

85 المَشْهَدُ اللُّغَوِيُّ

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما بعد
فهذه هي المحاضرة الثامنة والخمسون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الكثرة والقلة - [00:00:15](#)
وهي بعنوان المشهد اللغوي. هناك في اللغة اسم الجنس الجمعي. اسم يدل على جنس بجمعه كله وهو الذي يفرق بينه وبين واحدة
بياء النسب في الاسم المفرد. بمعنى كلمة الروم. الروم اسم جنس جنة - [00:00:35](#)
اي اسم يدل على جنس الروم جميعا. مفردة بياء النسب في الاسم مفرد. وكذلك كلمة الترك اسم لجنس الاتراك جميعا. مفردة ترك في
بياء النسب في الاسم المفرد. العرب اسم جنس جمعي. اسم لجنس العرب - [00:01:05](#)
بجميع مفردة عربي بياء النسب في الاسم المفرد. كذلك كلمة الجند اسمه جنس جمعي مفردة جندي بياء النسب في الاسم المفرد.
هناك كلمة اسم جنس جمعي. وهناك جمع التكسير جنود - [00:01:35](#)
وقلنا في المحاضرة السابقة انه اذا تساوى الجمعان جمع المذكر السالم وجمع التكسير في عدد الاحرف لدل ذلك على ان كل جمع
منهما يدل على نفس العدد الذي يدل عليه الآخر. بمعنى اننا اذا قلنا النبيون فهذا يدل على الاحاطة والشمول - [00:02:03](#)
كلهم جميعا. واذا قلنا الانبياء فهذا ايضا يدل على الاحاطة والشمول كلهم جميعا ها لان كلمة النبيون ثمانية احرف وكلمة الانبياء
ثمانية احرف وبذلك فالدلالة طول عددية لجمع المذكر السالم تساوي تماما الدلالة العددية لجمع التكسير. الا انت - [00:02:33](#)
ان اسم الجنس الجمعي جند مكون من ثلاثة احرف وجمع التكسير جنود مكون من اربعة احرف. فاذا طبقنا قاعدة اذا تساوى الجمعان
في عدد الحروف لدل على نفس الدلالة له - [00:03:03](#)
عددية لا ينطبق ذلك هنا. لماذا؟ لان القاعدة السابقة تطبق على الجمع السالم وجف صنع التكسير. اما اذا كان احد الجمعين اسم جنس
جمعي فالقاعدة تختلف تماما لاحظ ان كلمة جند وكلمة جنود بالرغم من ان كلمة جند ثلاثة احرف وكلمة - [00:03:23](#)
جود اربعة احرف الا ان كل جمع منهما يدل على نفس العدد الذي يدل عليه الآخر. ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك ان هناك ايتين
في القرآن الكريم. تتحدثان عن - [00:03:53](#)
من جنود فرعون احدهما جاءت بكلمة جند والآخرى جاءت بكلمة جنود عدد جنود فرعون. ثابت لا يتغير فقد دل ذلك على ان كلمة
جند تساوي في الدلالة العددية كلمة جنود - [00:04:13](#)
فالاية الاولى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم فرعون. سورة الدخان الاية اربعة وعشرين. الاية الثانية
تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وجاوزنا - [00:04:33](#)
فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا. سورة يونس الاية تسعين لاحقة انهم جند مغرقون. يقصد جند فرعون. ولاحظ فاتبعهم فرعون
وجنوده يقصد جنود فرعون. عدد جنود فرعون ثابت لا يتغير. اذا اسم الجنس الجمعي - [00:04:53](#)
جند يساوي تماما العدد الذي يدل عليه جمع التكسير جنود. بدليل هاتين الايتين. فان قال قائل اثبتنا ان كلمة جند اسم جنس جمعي
تساوي كلمة جنود التي هي سمع تكسير من الناحية العددية. وقد اتفقنا في موسوعة الفوارق هذه انه ليست هناك كلمة - [00:05:23](#)
تهاني مترادفتان تماما في اللغة. فما الفارقة بين جند وجنود؟ الاجابة. لو تأملت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن
الرحيم. واترك البحر رهوا. انهم جند مغرقون. سورة الدخان - [00:05:53](#)
الاية اربعة وعشرين لاحظ كلمة رهوا. الرهو هو المكان المنخفض. المرتفع جوانبه يجتمع فيه الماء. اراد سيدنا موسى صلى الله عليه

وسلم ان يضرب البحر مرة اخرى بعد ان عبر الى الدفء - 00:06:13

اخرى لينغلق الماء على فرعون وجنوده فكانت الاية واترك البحر رهوا ساكنا هادئا كما هو اتركه مفتوحا. اتركه مكانا منخفضا مرتفعة جوانبه يجتمع فيه الماء. انهم جند يغرقون هذا تعليل للامر قبله. اترك البحر رهوا لانهم - 00:06:33

مغرقون. تخيل معي المشهد اللغوي المنقول من خلال كلمات هذه الاية. واترك البحث حرارة اترك البحر مكانا منخفضا مرتفعة جوانبه يجتمع فيه ماء هذا المكان الان ليس فيه الماء. بل فيه جلود فرعون. لذلك فقد جاءت الاية انه - 00:07:03

جن جند مغرقون. لم تأت الاية قائلة انهم جنود مغرقون. لماذا؟ هناك جانبان مرتفعان من الماء يمينا ويسارا. وجنود فرعون بينهما يهيا اليك ان كلمة الجنود بحروفها الاربعة قد تصاغت فاصبحت جند - 00:07:34

باحرف ثلاثة. لماذا؟ لان المشهد المنقول لغويا يدل على ذلك. هناك جانبان تعاني من الماء عن اليمين وعن الشمال. وهناك جنود فرعون بينهما. هؤلاء الجنود بلفظ جنود المكون من اربعة حروف لا يتناسب مع هذا المشهد فاصبح لفظ جند المكون - 00:08:04

من ثلاثة احرف اكثر مناسبة للمشهد المنقول لانهم يردون في هذا مشهد وقد تصاغروا وسط هذين الجانبين المرتفعين من الماء ولذلك فقد جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. فكان - 00:08:34

طرق كالطود العظيم. لاحظ فكان كل فرق كالطود العظيم. الطوب في اللغة هو الهضبة والهضبة لما كانت مرتفعة ارتفاعا عظيما فوصفت في القرآن بكلمة العظيم فكان كل فرق كالطود العظيم. والهضبة لها سطح مستوي - 00:09:04

في اعلاها. فتخيل معي المشهد اللغوي هضبة عظيمة يمينا لها سطح مستو وهضبة عظيمة يسارا لها سطح مستو. فكلمة الطود اي الهضبة مناسبة تماما لنقل المشهد اللغوي لسطح الماء الموجود على جانبي - 00:09:34

هذين الفريقين من الماء فهو سطح مستو تماما يمينا ويسارا. والدليل على وائل جانبين كلمة رهوا واترك البحر رهوا اي ساكنا هادئا معنى ذلك ان فرق الماء اليمين وفرق الماء اليسر كان سطح الماء فيهما - 00:10:04

اعلاهما كان صبحا ساكنا هادئا مستويا ويدل على ذلك ككلمة رهوا ويدل على ذلك ويؤكد ككلمة الهضبة اي الطود التي من عروراتها ان يكون لها سطح في اعلاها مستو تماما. وبتأمل المشهد المنقول - 00:10:34

لاحظوا معي ان جنود فرعون او جند فرعون. انما هم يجرون يعدون بين فريقين من الماء بعظيمي الارتفاع. لا شك ان هذا المشهد المنقول يظهر فيه الجنود قلة قليلة. لذلك ناسبهم كلمة جند الاقل حروفا من كلمة جنود. واترك البحر - 00:11:04

رهوا انهم جند مغرقون. سورة الدخان الاية اربعة وعشرين. بينما المشهد الذي قبل انه يناسبه كلمة جنود الاكثر حروفا من كلمة جند. فالمشهد الذي قبله نقلته سورة يوسف تونس الاية تسعين قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وجاوزنا

بني اسرائيل البحر فاتبع - 00:11:34

معهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا. لاحظ هم لم يصبحوا بين الفريقين من الماء ولذلك ناسبهم كلمة جنود الاكثر حروفا لان المشهد اللغوي ليس في منتصف البحر. اما عندما كانوا في منتصف البحر بين الفريقين فناسبهم اللفظ الاقل حروفا. انهم جند - 00:12:04

تغرقون نقلا للمشهد اللغوي نقلا دقيقا لتناسب الالفاظ مع ما تدله عليه. اذا نستنتج ان اسم الجنس الجمعي جند يساوي في الدلالة العددية جمع معك تكسير جنود والفارقة بين استخدامهما انما تظهر في تصوير المشهد - 00:12:34

المنقول لغويا. وبتأمل الترتيب اللغوي لسياق الاية. نلاحظ مجيء كلمة بجوار كلمة مغرقون. واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون الدخان الاية اربعة وعشرين ولك ان تتخيل جنودا حكم عليهم بالفرق. فهؤلاء الجنود - 00:13:04

في حالة نفسية تجعلهم يتصاغرون نفسيا امام حقيقة الغرق والتراب الحالة النفسية للجنود بالتصاغر النفسي تبعه تصاغر في عدد حروف كلمة الجنود فكانت كلمة جند مناسبة لحالة نفسية المضطربة المتصاغرة امام حقيقة الغرق في هذا البحر العريض -

00:13:34

هناك ملحظ اخر في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. وان جندنا لهم الغالبون سورة الصافات

الاية مية ثلاثة وسبعين قد يقول قائل قد جاءت الاية قائلة وان جندنا لهم - 00:14:14

يغالبون وكلمة جند مكونة من ثلاثة احرف. بينما كلمة جنود مكونة من اربعة احرف. فلماذا لم تأتي الاية وان جنودنا لهم الغالبون لتتناسب مع الغلبة. فالغلبة يناسبها عدد الحروف الاكثر الاجابة. كلمة جندنا وان جندنا لهم الغالبون. المقصود بها جنود الله. والان -

00:14:34

تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وما يعلم جنود ربك الا هو. سورة المدثر. الاية واحد وتلاتين لاحظ لم

تأتي الاية قائلة وما يعلم جند ربك الا هو. اذا جاءت جند - 00:15:04

وان جندنا لهم الغالبون جاءت في سياق الغلبة. فالغلبة تكون لله بالكلمة الاقل بحروفا جند اظهارا للقدرة الالهية الغالبة. فالله سبحانه

وتعالى لا يحتاج للكلمة الاكثر حروفا لتكون له الغلبة فكانت الدقة في اختيار اللفظ الاقل حروفا لان غلبة - 00:15:24

فوالله لا تحتاج كثرة الحروف فكانت الاية وان جندنا لهم الغالبون. ثانيا جاءت كلمة الجنود في الاية الاخرى وما يعلم جنود ربك الا

هو لكثرتهم وتنوعهم فكانت الكلمة الاكثر حروفا مناسبة للسياق لان السياق ليس سياق غلبة وانما سياق - 00:15:54

علم الله بجنوده وما يعلم جنود ربك الا هو. وجنود الله كثيرة ومتنوعة والكثرة هذه التي لا يعلمها الا الله ناسبها اللفظ الاكثر حروفا

جنون وما يعلم جنود ربك الا هو. ومن امثلة جنود ربك في القرآن الكريم. الاية التي تقول اعوذ بالله من - 00:16:24

بسم الله الرحمن الرحيم. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل سابع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. سورة

الاعراف الاية مية ثلاثة وتلاتين. فمن جنود ربك الواردة في الاية الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم. كذلك فمن جنود ربك في

اية اخرى - 00:16:54

الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فكلما اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصب الى ومنهم

من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - 00:17:24

صورة العنكبوت الاية اربعين لاحظ في الاية كلمة الحاصد الصيحة الخس الاغراق كل ذلك من جنود ربك. وبذلك المفهوم عن العلاقة

بين عدد حروف الكلمة والمشهد اللغوي المنقول نستطيع تعليل ما ورد في الايات التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله

الرحمن الرحيم. قل من كان في الضلالة - 00:17:44

الرحمن والداء. حتى اذا رأوا ما يوعدون ان العذاب وان الساعة. فسيعلمون من هو شر كن مكانا واضعف جندا. سورة مريم الاية

خمسة وسبعين. لاحظ لم تأتي الاية واضعف جنودا - 00:18:14

ماذا جاءت واضعف جندا كلمة جند اقل حروفا من كلمة جنود وجاءت لانها مجاورة كلمة اضعف لما فيها من الضعف المناسب لقلّة

عدد حروف كلمة جند ولذلك فنلاحظ ايضا استخدام كلمة جند مناسبة لكلمة الكافرين - 00:18:34

في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان

الكافرون الا في غرور سورة الملك الاية عشرين لاحظ امن هذا الذي هو استفهام - 00:19:04

في بداية الاية للتحقير والتحقير فيه تقليل من الشأن فناسبه كلمة جنب اقل حروفا امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون

الرحمن الا لما اكانوا يطلبون النصر من دون الله ينصركم من دون الرحمن. فهم يطلبون النصر ممن هم - 00:19:24

قم فناسب هذا الطلب كلمة جود الاقل حروفا. كذلك هناك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون. لا يستطيع - 00:19:54

نصرهم وهم لهم جند محضرون. سورة ياسين الاية اربعة وسبعين خمسة وسبعين. لاحظ لا تستطيعون نصرهم. جاء بعدها وهن لهم

جند. اقل حروفا من كلمة جنود ما كانوا لا يستطيعون النصر ناسبتهم الكلمة الاقل حروفا جند. لماذا؟ واتخذوا من دون - 00:20:14

الهة لعلهم ينصرون. اي انه يطلبون النصر من دون الله فهم يطلبون النصر ممن هم قليل. فنسي سبب ذلك قوله وهم لهم جند

محضرون. بالكلمة الاقل حروفا. كذلك الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة

الله عليكم. اذ جاءتكم جنود - 00:20:44

فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. وكان الله بما تعملون بصيرا. سورة الاحزاب الاية التاسعة لاحظ اذ جاءتكم جنود لاحظ ان الجنود الذين جاءوا هم الاحزاب الذين حاصروا المدينة في غزوة الخندق فهم جنود كلمة تتكون من اربعة احرف. ولما كانت الغلبة لله تكون - [00:21:14](#)

وباقل عدد من الجنود فقد كان مقتضى السياق ان يكون فارسلنا عليهم ريحا وجندا لم تروها الا آآ ان السياق جاء فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. لماذا جاءت كلمة جنودا المرسلة من - [00:21:44](#)

اه بنفس عدد حروق الجنود الذين جاءوا في غزوة الخندق يحاصرون المدينة جاءت من باب المشاة كانت للمجاورة لماذا؟ لمجرد اظهار الموازنة في القوة بين الطرفين. قوة المحاصرة تتمثل في كلمة الجنود المكونة من اربعة حروف فكانت الموازنة بينها وبين - [00:22:04](#)

كلمة الجنود المرسلين من الله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها للموازنة في بقوة بين الطرفين. ولذلك نلاحظ القاعدة التالية. امام غلبة الله يتصاغر الجنود فيصبحون جندا. والدليل على ذلك في الاية التي تقول - [00:22:34](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب. سورة صاد الاية حداثر بشرط لاحظ ان هذه الاية تتحدث عن غزوة الخندق. الاحزاب وجاء في بدايتها - [00:23:04](#)

من دون وظ مكون من ثلاثة احرف ليتناسب مع كلمة مهزوم. جند ما هنالك كمهزول من الاحزاب فامانة غلبة الله بالجند يتصاغر جنود الاحزاب فيصبحون جندا وان جندنا لهم الظالمون. سورة الصافات مية ثلاثة وسبعين. وفي المعجم - [00:23:24](#)

تجد معنى اخر لكلمة الجند. الجند كل صنف من الخلق على حد كل مجموعة من الخلق على حدة تسمى جندا. ولذلك فقد جاء الشريف الارواح جنود مجندة. اي صنوف مصنفة. صنف - [00:23:54](#)

من الخلق وصنف من الخلق وصنف من الخلق. فكل صنف من الخلق على حدة هو جند. الارواح جنود مجندة اي صنوف مصنفة. فان قال قائل هناك جمعان للتكسير. هما جنود - [00:24:24](#)

واجناد. فلماذا جاءت كلمة اجناد بالتحديد في الحديث التالي؟ اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد الارض اجابة بغض النظر عن ضعف الحديث او قوته نجد انه اولا جاءت كلمة كثيفا للتقوى - [00:24:44](#)

قوية لكلمة جندا لانها اقل حروفا من كلمة جنود. وهذه التقوية لكلمة جند بوصفها بكلمة كفيها انما جاءت ليكون هناك توازن بينها وبين الكلمة الاكثر حروفا الواردة بعدها اجناب. هذا ملحظ. ثانيا جاءت كلمة اجناد اجناد بوزن - [00:25:14](#)

حال هي من صيغ جموع التكسير القابلة للتصغير مباشرة ليدل بذلك الجمع على خيرية الجنود كبيرهم وصغيرهم. فهم على كثرتهم جمع تكسير قابل للتصغير فصغيرهم وكبيرهم خير اجناد الارض اكملوا في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:25:44](#)